

## المخلص:

يُعرّف التفكير الناقد بأنه : الدقة في فحص المواقف او المسائل والنقد بموضوعية للتوصل إلى نتائج تتصف بالصحة والصدق والثبات باستخدام التفكير المنطقي والاعتماد على تقرير الأدلة والبراهين ، مع الأخذ بالعوامل كلها التي لها علاقة بالموقف، وتقويم الإجراءات بإصدار الأحكام للوصول إلى النتائج السليمة ويتضمن خمسة مجالات هي:

١ . معرفة الافتراضات : وهي العملية العقلية التي يتعرف بها الطالب على افتراضات متضمنة في المواقف المقدمة له.

٢ . التفسير: وهو العملية العقلية التي يحكم الطالب من خلالها على الاستنتاجات المقترحة التي تترتب منطقياً على المعلومات المقدمة أم لا ؟ على فرض إن هذه المعلومات صحيحة .

٣ . تقويم الحجج: وهو العملية العقلية التي يميز الطالب من خلالها بين الحجج القوية والحجج الضعيفة بناءً على أهميتها وصلتها بالأسئلة المقدمة له.

٤ . : وهو لعملية العقلية التي يصل الطالب من خلالها إلى نتيجة ما بناءً على وجود مقدمتين منطقيتين .

٥ . : وهو العملية العقلية التي يصل الطالب عن طريقها إلى استنتاجات معينة بدرجات متفاوتة من الدقة بناءً على حقائق وبيانات مقدمة له .

ويعود الإهتمام بموضوع التفكير عموماً وموضوع التفكير الناقد خصوصاً إلى مجتمع يمر بحركة تغيير وتطوير شملت مختلف مجالاته مما جعله يواجه في كل يوم العديد من القضايا والمعضلات الفكرية والتطبيقية التي تحتاج إلى عقول قادرة على الخلق والإبداع والتفكير الناقد.

وتعد الأساليب المعرفية وسائل مهمة في تحديد الفروق الفردية بين الأشخاص و التي تفسر سلوك الفرد في تفكيره بمواقف الحياة. كما انها تعبر عن مكوناته الشخصية والانفعالية والاجتماعية، والتنبؤ بسلوكه، فضلاً عن تأثيرها في تحصيله العلمي والأكاديمي.

إن الأسلوب المعرفي (المجازفة-الحذر) يعد من الأساليب المهمة التي تؤثر في تفسير الفرد للمثيرات وفي كيفية التفكير بها، فالمجازفون يقدمون على المواقف التي تنطوي على المغامرة والمجازفة بثقة عالية، وبغض النظر عن النتائج، بينما يحجم الحذرون عن تلك المواقف إلا بعد حصولهم على ضمانات مؤكدة، أن الكشف عن الأساليب المعرفية لدى طلبة الجامعة يساعد على تعديل سلوكهم، ويجعلهم قادرين على مواجهة مواقف الحياة المختلفة ويعرف الأسلوب المعرفي (المجازفة-الحذر): بأنه مدى تباين الأداء بين الأفراد في إقبالهم على المخاطرة واقتناص الفرص لتحقيق الأهداف مقابل أولئك الحذرين الذين يميلون إلى المواقف التقليدية المضمونة فلا يدخلون في مخاطرة.

ولعل ما يعطي البحث مبرراته وأهميته انه محاولة جادة في دراسته للأسلوب المعرفي (المجازفة-الحذر) وعلاقته بالتفكير الناقد مما يشكل إضافة علمية في هذا المجال، من حيث نتائجه وتوفيره مقياس قد يساعد المعنيين بالإرشاد التربوي والنفسي على قياس الأسلوب المعرفي والقدرات العقلية لدى طلبة الجامعة، فضلاً عن ذلك ، يسهم في دعم الجهود الرامية إلى الارتقاء في عملية بناء الإنسان الجديد على وفق أسس علمية مدروسة وإعادة تشكيل قيمه في التطور العلمي بما تخدم المجتمع الحديث.

يهدف البحث إلى ما يأتي :

١. التعرف على مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة.
  ٢. التعرف على مستوى الأسلوب المعرفي (المجازفة-الحذر) لدى طلبة الجامعة.
  ٣. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التفكير الناقد تبعاً لمتغيرات (الجنس-التخصص).
  ٤. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الأسلوب المعرفي (المجازفة-الحذر) تبعاً لمتغيرات (الجنس-التخصص).
  ٥. الكشف عن العلاقة بين درجات التفكير الناقد و درجات الأسلوب المعرفي (المجازفة-الحذر) لدى طلبة الجامعة.
- وشمل مجتمع البحث طلبة جامعة بغداد (المرحلة الرابعة) تبعاً لمتغيرات (الجنس-التخصص) في حين تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة .
- أما فيما يتعلق بأدوات البحث فكانت تتطلب إعداد أداتين للبحث , الأولى مقياس التفكير الناقد والأخرى مقياس للأسلوب المعرفي (المجازفة-الحذر) و جرت عملية البناء بخطوات علمية ابتداءً من تحديد المجالات وإجراء الصدق الظاهري وتحليل الفقرات وكانت عملية التطبيق على العينة الكلية للمقياسين في نفس الوقت.
- وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام الحقيبة الإحصائية SPSS توصل هذا البحث إلى النتائج الآتية :
- إن الطلبة عموماً لديهم مستوى مقبول من التفكير الناقد ودال إحصائياً, وإنهم يتبعون الأسلوب المعرفي ببعده الحذر في تعاملاتهم.
  - التفكير الناقد عند الطلبة من الذكور اعلى منه عند الاناث, والطلبة في التخصصات العلمية اعلى منه عند طلبة التخصصات الانسانية.

- إن العلاقة بين المجازفة والتفكير الناقد علاقة سلبية فكلما اتجه الفرد باتجاه المجازفة قل تفكيره الناقد وكلما اقترب بالاتجاه الحذر كان تفكيره الناقد جيداً.

وبناءً على نتائجها خرجت الباحثة بجملة من التوصيات والمقترحات.

ومن هذه التوصيات :

١. أن تعمل وزارتا التربية والتعليم العالي الى اقامة دورات تدريبية للمرشدين التربويين ومرشدي الصفوف لتدريبهم على برامج واستراتيجيات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المدارس الثانوية مما ينعكس على حياتهم الجامعية المستقبلية .

٢. ضرورة الاهتمام بوسائل الإعلام والبرامج التربوية لما في ذلك من دور مهم في تنمية التفكير الناقد وكيفية تطوره .

٣. تطوير طرائق التدريس المتبعة حالياً وذلك بالابتعاد عن التلقين والحفظ واعتماد أسلوب الحوار والمناقشة وتشجيع الطلاب على تحليل الأفكار وتركيبها.

اما المقترحات فمنها ما يأتي :

١. إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى، ومع متغيرات معرفية وشخصية أخرى.

٢. علاقة الأسلوب المعرفي (المجازفة-الحذر) بمتغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي (التحكم الذاتي، الذكاء الانفعالي).

٣. دراسة مقارنة للتفكير الناقد بين طلبة جامعة بغداد وطلبة الجامعة المستنصرية .

٤. دراسة التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة لعموم المراحل الدراسية دراسة تتبعية للتفكير الناقد .